شوقى يفكر فى لحظات خاطفة كيف سيواجه العقيد عاطف ويرفض المهمة السهلة التى سيسندها اليه.. ويطلب منه نسيان اعاقته المرحلية.. ان المعارك ستجعله يندمج.. ستتوارى أمامها الآلام.. ستختفى الأوجاع.. لقد طلب منهم أن ينسوا ابناءهم وأرواحهم.. فكيف لم ينس هو مجرد ركبته.. آه من هذه الركبة اللعينة.

على غير ما توقع.. زال تخوفه وانقشعت غمامة الفكر الأسود التى ظللته لبرهة بمجرد أن نطق العقيد عاطف أولى كلماته.. شوقى يتعاظم دورك فى المهمة التى فرغت منها الآن اذا علمت أن لك واجبا تخصصيا بخلاف جميع زملائك. اليهود لن يواجهونا فى معارك تصادمية متكافئة.. انهم يسعون دائما فى قتالهم الى تحقيق المفاجأة.. ولقد أعملت فكرى فى كيفية تحقيقهم لها.. ليس أمامهم الا اتباع أسلوب قتال ليلى.. ليس لهم قبل بمواجهتنا رجلا لرجل حتى لوكانت الغلبة فى النهاية لهم.

لن يقبل اليهود الخسائر المحسوبة والمتعارف عليها فى علم فن القتال.. ثروتهم البشرية محدودة وغير قابلة للنقص.. ولذلك فعليك منذ الآن أن تستعد للقتال الليلى برشاشاتك . سيغيرون علينا بطائراتهم ليلا تمهيدا للهجوم البرى.. واذا لم تتمكن مدافعك الأربعة من احداث خسائر كبيرة فى طائراتهم.. فليس أقل من بث الذعر فيها وتطفيش نيرانها بعيدا عن مواقع الكتيبة لنكون مستعدين لقواتهم الأرضية.. فلتسمع اذن هذه الأوامر.. منذ تلك اللحظة لن تنام الا مع أول ضوء.. وتستيقظ مع آذان المغرب.. وخلال ساعات الليل عليك ان تنسق التعاون بين مدافعك وتمعن التفكير فى كيفية مواجهة طائراتهم.

أصبح شوقى بعد ذلك يتصنت على أزيز الطائرات.. ويتسمع أصوات المحركات.. بات رجاله قادرين على تمييز صوت الفراشات ليلا بعد أن علموا أن مهمة الكتيبة لن تنجح الا بنجاح مهمتهم الخاصة فى حرمان طيران العدو من احداث خسائر جسيمة بصفوفهم.

فى أول يونيو تصاعدت نغمة الحرب الى ذروتها.. وساد الجميع